المورد

عدد خاص
أبو الطيب المتنبي

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد السادس - العدد الثالث ١٣٩٧ - ١٩٧٧

ملاحظات على كتاب :

« الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي »

تحقيق الدكتور محمد غياض

تاليف ابي الفتح عثمان بن جني
وزارة الاعلام ـ سلسلة كتب التراث
دار الحرية للطباعة ـ بغداد ١٩٧٣م ـ ١٣٩٣هـ

بقلم

محمد حسين آل ياسين

حاتم صالح الضامن

نعمة رحيم العزاوي

بين المتنبي وابن جني صداقة متينة وصلة وثيقة ، اذ جمعت مجالس سيف الدولة بينهما على الحب والاعجاب المتبادلين ، وقد افاضت في ذلك كتب الادب والتراجم . ومن هنا كانت قيمة الكتاب الذي بين ايدينا اليوم تلك التي استفدناها من المتنبي وابن جني وثمار صداقتهما .

وللدكتور غياض عناية واضحة بنشر التراث ، فقد حقق قبل هذا الكتاب عدة كتب وهو يعكف الآن على تحقيق غيرها ، فهو من المعنيين بهذا الجانب من جوانب خدمة التراث القديم . وهذا الكتاب هو احد الكتب التي عمل على تحقيقها . ولدى دراستنا الكتاب اتضحت لدينا الملاحظات التالية :

١ ـ كان الافضل كتابة سنة وفاة ابن جني بجنب اسمه او تحته على الغلاف . فقد اصبح ذلك من الاعراف العلمية التي لا تخلو من الفائدة .

٢ ـ ص ٥ : قبل الف من السنين ... التقى نابغتا العراق العبقريان ... الخ . الصحيح اكثر من الف .

٣ ـ ص ٧ : ذكر المحقق انه عثر على مخطوطة الكتاب ضمن مجموع مكون من اربع رسائل عن المتنبي يحمل الرقم (٢٥٥) في مكتبة الحرم المكي بمكة ، ولم يذكر شيئا آخر يخص وصف المخطوطة ، اذ من الواجب ان يتكلم عن عدد الصفحات ونوع الخط ومشكلات التحقيق التي واجهته وما الى ذلك ، خصوصا وان النسخة هي الوحيدة المعتمدة في التحقيق ؛ وان نسخها ـ كما ظهر بعد ذلك من دراسة الكتاب ـ ضعيف كثير الخطأ .

٤ ـ ص ٧ : يقول المحقق : « اما الرابعة فهي مناظرة المتنبي والحاتمي ببغداد ، وهي منشورة معروفة » . ولو استغنى عن كلمة معروفة لكان افضل لانها غير معروفة .

٥ ـ ص ٧ : يعتقد المحقق ان « تلك المجموعة كانت لباكثير الحضرمي او نقلت عنها وهي من جملة مخطوطات الاشراف ... الخ » . لا يصح الاعتقاد بلا دليل يدل عليه والمحقق لم يسق دليلا على اعتقاده هذا .

٦ ـ ص ٨ : « نسبة الكتاب لابي الفتح .. » والصواب الى ابي الفتح .

٧ ـ ص ٨ : « كثرة اشاراته لسماعه عن المتنبي ... » والصواب اشار الى . ومثل هذين

الاستعمالين كثير في مقدمة المحقق ، نكتفي بهذين المثلين عن الجميع .

٨ ــ ص١١ : ذكر المحقق الكتب التي ردّت على ابن جني في شرحه وذكر مؤلفيها ، ولو ذكر سني وفياتهم لكانت الفائدة أعم .

٩ ــ ص ١٢ : « الواحدي والعكبري وابن كثير الحضرمي .. » الصواب باكثير الحضرمي .

١٠ ــ ص ١٢ : ذكر بيت المتنبي : انام ملء جفوني ... الخ . ولم يخرجه في ديوانه ، على اننا لا نختلف مع المحقق في شهرة هذا البيت ، الا ان ضبطه بالتخريج افضل .

١١ ــ ص ١٢ ــ ١٣ : نقل قولا لعلي بن حمزة الأصفهاني ووضع رقما للهامش على آخر النص . وعلى ذلك ملاحظات اولاها انه اهمل التعريف بصاحب القول حتى انه لم يذكر سنة وفاته على الاقل . والثانية انه وضع النص بين قوسين كبيرين خلافا للقاعدة العالمية وهي وضع مثل هذه النصوص بين اهلة صغار . والثالثة انه لم يذكر مصدر النص في الهامش .

١٢ ــ ص ١٥ : هامش (٤٣) شرح العكبري بلا نقاط وهو من الاخطاء الطباعية ، وهي كثيرة في الكتاب . انظر ص ٢٦ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٦١ وغيرها امثلة على ذلك .

١٣ ــ ص ١٦ : اورد المحقق امثلة لابيات يذكر لها ابن جني معنيين او اكثر ثم لابيات لا يفسرها ابن جني ، دون أن يذكر الصفحة التي فيها البيت ، وكان الاحسن ان يفعل ذلك .

١٤ ــ ص ١٩ : ينقل قولا لسليمان المعري جعله بين قوسين كبيرين خلافا للمصطلح العلمي المعروف وهي الأهلة الصغار ، ونسي ان يضع القوس في نهاية النص . واستعماله القوس الكبير مكان الاهلة في حصر النصوص يتكرر في ص : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، وغيرها . ثم انه قال في هامش نص المعري مخرجا اياه : مختصر ابيات المعاني الورقة الاولى ، والافضل القول : ق ١ مكان الورقة الاولى اختصارا .

١٥ ــ الافضل ان تحمل المقدمة ارقاما خاصة غير ارقام الكتاب ، وهي في الغالب الحروف الابجدية .

١٦ ــ لم يذكر المحقق انه رجع الى المعجمات اللغوية لتوثيق شروح ابن جني للمفردات اللغوية ، ولم يكتب شيئا عما وجد من فروق بين شروح المعجمات ، فذلك يزيد القاريء ثقة بالنص الذي بين يديه .

١٧ ــ في المقدمة اطالة واستطراد لا مبرر لهما ، فقد افاض المحقق مثلا في الكلام على توثيق نسبة الكتاب لابن جني ، وفي الحديث عن عنوان الكتاب ، وعن شروح شعر المتنبي الاخرى ، وعن الواحدي والعكبري ، وعن منهج ابن جني في شرح الابيات ، وعن ثقافة ابن جني النحوية ، وغير ذلك من الموضوعات التي دخلت المقدمة عنوة وبشيء من التطويل الزائد . ولو عوضنا عن كل ذلك بالكلام على رداءة النسخة التي بين يديه وكثرة التحريف والغلط فيها لكانت الفائدة أعم واشمل . فبموازنة النسخة المحققة بالمصادر الرئيسة التي اعتمدها المحقق والتي نقلت اكثر مادة الكتاب كشرحي الواحدي والعكبري يبدو فساد النسخة واضحا ، وكان على المحقق الا يتقيد بما فيها ويضع في الحاشية ما في تلك المصادر من وجه راجح ليلتزم المرجوح الذي في النسخة ، والأولى ان يكون العمل معكوسا فيضع في المتن ما هو أصوب أينما وجد ويشير في الحاشية الى الفاسد حتى لو كان في المخطوطة .

١٨ ــ اهمل المحقق شكل كثير من الأبيات وضبط ما فيها من غريب ، فأدى ترك الشكل الى أن تشكل قراءة مجموعة من ابيات الكتاب . واذا كان ابن جني قد الف كتابه لتفسير أغرب شعر المتنبي واعوصه ، أدركنا اهمية الشكل وادركنا ان اهماله يجعل التحقيق ناقصا . انظر ص : ٣١ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٨٤ ، ٨٨ ، وغيرها .

١٩ ــ ذكر المحقق في المقدمة ص ٩ ان (عمر) الذي يرد اسمه في الكتاب معلقا وشارحا ، ما هو الا أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني تلميذ ابن جني وشارح كتابيه اللمع والتصريف الملوكي . ونسب المحقق لعمر هذا رواية الكتاب عن ابن جني مستندا الى مثل قوله « قال شيخنا » و « قال لنا عند القراءة » و « سمعت الشيخ يقول عند القراءة » ، فقال المحقق : « واذن فهو أحد تلامذة ابن جني ، قرأ عليه هذا الشرح ورواه عنه وعلق على بعض عباراته بما يراه » .

وكنا نريد من المحقق حين اعتقد بان عمر راوي الكتاب عن ابن جني ان يثبت على غلافه بأنه رواية ابي القاسم عمر بن ثابت الثمانيني

فذلك من حق كل راو . فاذا كان موقفه من تعليقات عمر مبنيا على تجاهلها لانها ليست من كلام ابن جني صاحب الكتاب ، فالاولى أن ينزل هذه التعليقات الى هامش الكتاب تمييزا لها منه . والمحقق لم يذكر لنا اين كانت هذه التعليقات في المخطوطة ؛ هل كانت على الحاشية ام في المتن ، وهل كانت بخط مختلف أم لا .

٢٠ ــ من الواجب في تحقيق الكتب وضع صورة الصفحة الاولى والاخيرة من المخطوطة بعد المقدمة ، وقد يضع بعض المحققين اكثر من صورتين للمخطوطة ، ولكن المحقق اهمل وضع هذه الصور .

٢١ ــ لم يذكر المحقق ارقام صفحات المخطوطة على حواشي صفحات الكتاب ، كما هو متبع في التحقيق العلمي الحديث .

٢٢ ــ ص ٢٣ : الهاء في الوهبي يجب ان تشكل ، والهمزة في الأمام يجب أن توضع تحت الالف ، والحاء المكسورة في الحبر يجب ان تفتح ، والهمزة في ابن يجب أن تحذف .

٢٣ ــ ص ٢٥ : «حمىً على النوايب حَرْمَه» يجب وضع علامة التنوين على الميم في حمى ، كما يجب همز النوائب .

٢٤ ــ ص ٢٦ : « مسفوه الوقت بالخدمة الشريفة مسترضَه » عبارة غامضة تحتاج الى توضيح .

٢٥ ــ ص ٢٧ : (وهوى الاحبّة منه في سودائه) . لا موجب له في المتن والاولى وضعه في الهامش . ومثلها في ص ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، وغيرها كثير .

٢٦ ــ ص ٢٧ : « كانه ناقض في هذا البيت أبا الشيص وقوله » . الصواب في قوله . ولم يخرج البيت من شعر أبي الشيص المجموع ، صنعة عبدالله الجبوري .

٢٧ ــ ص ٢٧ هامش (٢) : « اي في الشرح الكبير المسمّى بالفسر وقد نشره الدكتور صفاء خلوصي ببغداد .. » . الصواب : نشر الجزء الاول منه .

٢٨ ــ ص ٢٨ : « كقول قيس بن ذريح : تكنفني الوشاة ... الخ » . من الافضل تخريج البيت من شعره الذي جمعه عبدالستار احمد فراج .

٢٩ ــ ص ٣٠ : « من للسيوف بأن تكون سميّها ... » . في العكبري ١/٨ (تكون سميّه) وهو الصواب لان الضمير يعود الى سيف الدولة ، ولا معنى لعوده الى مؤنث .

٣٠ ــ ص ٣١ هامش (١٨) : « البيتان في ديوان ذي الرمة ٧٥٥ مع اختلاف في الرواية » . ولم يذكر هذا الاختلاف على اهميته ، اذ قد يكون في موضع الشاهد .

٣١ ــ ص ٣٥ : « وصيلمانا بردا » . الصواب : وصليانا بردا كما في جمهرة ابن دريد ١٣٨/٣ وحيوان الجاحظ ١٢٥/٦ ، وقال الجاحظ : وهو نوع من الشجر . والمحقق هو الذي ذكر هذين المصدرين عند تخريج البيت في الهامش . فلماذا رجح اذن رواية مخطوطته دون أن يقدم شيئا يقنعنا بترجيحه .

٣٢ ــ ص ٣٦ : « كقول معاوية بن مالك : فامسى كعبها كعبا ... » وقال المحقق في الهامش : « البيت كما ورد هنا لمعاوية بن مالك وهو في الفسر ١٩٤ والواحدي ٥٤٤ ورواه العكبري ٧٧/١ لكعب بن مالك مع اختلاف الرواية » . كان يجب ان يعرف بمعاوية بن مالك اولا ، ويخرج البيت في ديوان كعب بن مالك ان كان له كما رواه العكبري ، وديوانه مطبوع جمعه الدكتور سامي مكي العاني . واذا لم يجده في ديوان كعب فينص على ذلك توثيقا لنسبته الى معاوية بن مالك .

٣٣ ــ ص ٤٠ : « كفر عاقب : موضع بالشام » . من الافضل ان يوثق بمصدر من مصادر التعريف بالأماكن كمعجم البلدان لياقوت الحموي .

٣٤ ــ ص ٤١ : « خص السلاهب وهي الطوالة من الخيل .. » . لعلها محرفة من الطويلة اذ لا معنى للطوالة في هذا الموضع .

٣٥ ــ ص ٤١ : « لانها اسرع فغبارها الطف واسخف » . قال المحقق في الهامش معلقا على كلمة اسخف : « هكذا وردت الكلمة في المخطوط ولعل صوابها (اخف) .. » . ولو رجع المحقق الى لسان العرب مادة (سخف) لوجد أن أسخف هو الصواب لأن السخف في اللغة هو الرقة .

٣٦ ــ ص ٤٢ : « اي لا تضن بي هذه البقر كما ضنيت بها .. » الصواب : لا تضنى بي هذه البقر كما ... الخ .

٣٧ ــ ص ٤٣ : رجع في تفسير (الفيج) الى

لسان العرب ، واللفظة فارسية معربة ، فكان من الافضل الرجوع الى المعرب للجواليقي .

٣٨ ـ ص ٤٤ : « وهذه ملاطفة في القول لا حقيقة » . وفي الواحدي ٧٨٥ كما ذكر المحقق في الهامش (وهذه مغالطة) مكان (ملاطفة) وهو الصواب ، فكان الأولى وضع الصواب في المتن والاشارة الى ما في المخطوطة في الهامش .

٣٩ ـ ص ٤٧ هامش ٦ : لا حاجة للتعريف هنا بعمر الثمانيني بعد أن تقدم التعريف به في المقدمة .

٤٠ ـ ص ٤٩ : « كأني رأيت البحر يعثر بالفتى ... » وفي العكبري ٢٨٢/١ والواحدي ٥٣٠ (فاني رأيت الدهر) ، وهي الرواية الصحيحة التي ينسجم بها المعنى . فالدهر هو الذي يعثر بالفتى لا البحر .

٤١ ـ ص ٥٠ :

« ولكن ريب الدهر يعثر بالفتى
فما يستطيعوا ردّ ما كان جائيا »

البيت للفرزدق وروايته في ديوانه (ولكن رأيت الدهر ..) فالأولى تثبيت رواية الديوان في المتن ، خصوصا وان المعنى فيها أقوى . ثم ما الذي سوّغ جزم (يستطيعوا) في الشطر الثاني من البيت ، وفي الديوان : (ولا يستطيع ردّ ...) وهو الصواب لان الضمير يعود الى الفتى لا الى جماعة . على أن في رواية الديوان زحافا ولكنه جائز كثير .

٤٢ ـ ص ٥٥ : « أفكري في معاقرة المنايا .. » وروايته في العكبري والواحدي والواضح كما هو في هامش البيت (أفكر في معاقرة ..) وهي الصواب ، وكان على المحقق تثبيتها في المتن والاشارة الى الاخرى في الهامش .

٤٣ ـ ص ٥٥ :

« وابعد بعدنا بعد التنادي
وقرب قربنا قرب البعاد »

وفي العكبري والواحدي والواضح (بعد التداني) ، وهو الأصوب بقرينة المقابلة بين التداني والبعاد كما قابل بين أبعد وقرب وبين بعدنا وقربنا ، وهذا التقابل غير حاصل بين التنادي والبعاد .

٤٤ ـ ص ٥٥ : « وقال أيضا يمدح بدر الدّين بن عمار .. » كان يجب التعريف بهذا الممدوح والا فالنص في الهامش على أن المحقق لم يعثر له على تعريف ، كما فعل بالنسبة للدهيقس ص ٧٥ .

٤٥ ـ ص ٥٦ : « الرواية منعوطا » . من الواجب تفسير مثل هذه اللفظة .

٤٩ ـ ص ٥٨ : « ومنه قول هجرس بن كليب : أما وسيفي ... ثم قتل جساسا » من الواجب التعريف بمثل هجرس وجساس في الهامش . وقد وضع المحقق رقم الهامش (٣٥) في نهاية بيت المتنبي الاول ، وفي الهامش يخرج شيئا من الكلام الذي يلي بيتي المتنبي دون اية اشارة الى البيتين ، فالصواب أن يوضع رقم الهامش في مكانه من العبارة المخرجة .

٤٧ ـ ص ٥٩ : « فذكر النعمة لان معها ما يكون الخضاب وحمرة اليد » . والصواب أن يقال : من الخضاب وحمرة اليد ، أو أن تحذف ما ويقال : لأن معها يكون الخضاب وحمرة اليد .

٤٨ ـ ص ٥٩ : كفر ديس اسم موضوع عرف به المحقق في الهامش (٣٧) دون ذكر مصدر التعريف .

٤٩ ـ ص ٦٠ : « هذا اذن كقول بشير : تتابع جود أعينها سراعا » . قال المحقق في الهامش (٤٤) « البيت لبشار في الواضح ٤٤ وروايته .. » يجب التأكد من أن بشير هو بشار وانه ليس هناك بشير شاعر ، ورواية مختلفة بين هذا الكتاب والواضح .

٥٠ ـ ص ٦٢ : « جاء نوروزنا وانت مراده ... » وفي العكبري ٤٧/٢ كما في الهامش (٤٨) نيروزنا وهو الصواب ، لأنه معرب نوروز .

٥١ ـ ص ٦٤ : ترجم في الهامش لعمر الثمانيني مرة اخرى ، وكان الاولى أن يدخر الهامش لمن لم يترجم لهم من المغمورين .

٥٢ ـ ص ٦٥ هامش ٦٠ : « الشعر دون عزو في الحيوان ٣٨٦/٤ والوساطة للجرجاني ٤٠٢ ونسبه الواحدي ٧٥٥ لذي الرّمة » . لم يرجع المحقق الى ديوان ذي الرمة ليتحقق من نسبته الى ذي الرمة ، وديوانه مطبوع معروف .

٥٣ ــ ص ٦٦ هامش ٦٢ : اعتمد المحقق في شرح لفظة (ويردى) على العكبري ٦٧/٢ ، مهملا كل معجمات اللغة المعتمدة . والمحقق لم يلتزم قاعدة واحدة في شرح ما لم يشرحه ابن جني فقد يشرح وقد لا يشرح وشرحه قليل بالنسبة لما اهمله من مفردات تحتاج الى تفسير .

٥٤ ــ ص ٧٣ : الحيار والبدية موضعان لم يضبطهما المحقق ولم يرجع الى مصدر للبلدان كي يحقق مكانهما بدقة .

٥٥ ــ ص ٧٤ : « أي : لجلالته ما لا تملأ الابصار منه » والصواب : لجلالته لا تملأ ... الخ.

٥٦ ــ ص ٧٥ : قول الدهيقس يحتاج الى شرح ومفرداته بحاجة الى تفسير .

٥٧ ــ ص ٧٨ هامش ١٨ : « والشرح حرفيا في تنبيه الاديب لابن كثير ٢٦ » . الصواب لباكثير .

٥٨ ــ ص ٧٨ هامش ١٩ : « عجز بيت لابراهيم بن المهدي في الأمالي ٢١٤/١ » . لم يحدد المحقق اي كتب الأمالي هذا ، لانه لم يذكر في مصادره غير أمالي ابن الشجري وأمالي الزجاجي وكلاهما في جزء واحد في الطبعة التي رجع اليها ، وهو في الهامش يرجع الى الجزء الاول من الأمالي التي أهمل تحديدها .

٥٩ ــ ص ٨١ هامش ٢٧ : التعليق لا حاجة اليه ، كما أن وضع كلمة (قال) في المتن زائد ، فالمعنى يستقيم بدونها ، لان التفسير ــ كما يبدو ــ لعمر .

٦٠ ــ ص ٨٤ : « كما انشد سيبويه : لست بليلي ولكني ... » خرج المحقق البيت من كتاب سيبويه ٩/٢ وشرح ابن عقيل ٣٩٨/٢ . وتخريجه من الكتاب الثاني زائد .

٦١ ــ ص ٨٨ هامش ٤ : الهامش زائد وغير واضح بعد أن ترك المحقق لفظة (القر) في البيت غير مشكولة .

٦٢ ــ ص ٩٠ : « والسم : الاسم ، يقال : اسم وسِم وسُم وسَما مقصورة كهدى » . اين المقصورة كهدى من هذه الكلمات ، اذ كان المفروض أن يرسُم سما هكذا (سمى) ، وهي في اللغة موجودة .

٦٣ ــ ص ٩٢ : « يقول الناس جر النمل ثبيرا وهو جبل » . لم يرجع المحقق الى مصدر في ثبير .

٦٤ ــ ص ٩٢ : « ان استعطيته ما في يديه ... » . وفي الواحدي ١٤٥ (اذا استعطيته) وهو أصوب بدليل شرح ابن جني لهذا البيت بقوله : اذا سألته ما عنده فحسبك ..

٦٥ ــ ص ٩٥ : « أتى الظعن حتى ما يطير رشاشه .. » الصواب : أتى الطعن بالطاء المهملة ، لأن المعنى يقتضي ذلك ، وبقرينة قول ابن جني في شرحه له : الرشاش ما تطاير من الدّم مع الطعنة .

٦٦ ــ ص ٩٧ : كتب المحقق البيت متصل الشطرين بحيث يخفى بين سطور الشرح ، والافضل كتابة شطريه منفصلين وان كان مدورا . ومثل ذلك في ص ١١٧ ، ٩ ١١ ، ١٢٨ ، ١٢٩ وغيرها .

٦٧ ــ ص ٩٩ : « فدى لك من يقصر عن نداكا .. » وفي العكبري والواحدي كما في الهامش : يقصر عن مداكا ، وهو الأصوب في المعنى .

٦٨ ــ ص ١٠٤ : « بذي الغباوة من انشاده ضرر .. » وفي العكبري والواحدي كما في الهامش : من انشادها ضرر . وهو الصواب لانه عنى قصائده كما نص ابن جني على ذلك في شرح البيت .

٦٩ ــ ص ١٠٦ : من بعد قول المتنبي : لا الحلم جاد به .. الى نهاية الصفحة ، الكلام مضطرب والعبارات مكررة وفيها تقديم وتأخير ، وكان يجب أن يدقق النظر في هذه الأسطر وترتب ترتيبا صحيحا ينسجم مع ما يريده ابن جني من شرح .

٧٠ ــ ص ١٠٧ :

« بنتم عن العين القريحة فيكم
وسكنتم بطن الفؤاد الواله »

وفي الهامش عن العكبري انه (ظن الفؤاد) وقد يروى (طي الفؤاد) . وعليه فمن الأولى تصحيح الاصل الذي لا معنى له يستحسن ، باحدى هاتين الروايتين .

٧١ ــ ص ١٠٩ : خرج المحقق بيت المزرد من الواحدي والعكبري والصواب تخريجه من ديوانه .

٧٢ ــ ص ١١٣ : « ان الخيل لما عبرت

قباقبا هذا .. » . من الافضل الرجوع الى مصدر في موضع قباقب لتوثيقه .

٧٣ ـ ص ١١٣ : « وهو نهر هناك حـــاد كادت تسكر بقوائمها ماءه » . لعلها هناك جار .

٧٤ ـ ص ١١٥ هامش ٤٨ : فسر الفاظا لغوية دون ان يدعم ذلك بمصدر .

٧٥ ـ ص ١١٦ : « تجره : اي تصحبه .. » الصواب تسحبه .

٧٦ ـ ص ١١٩ هامش ٦٢ : ذكر المحقق في هذا الهامش رواية ابن جني لبيت المتنبي ، وهي الرواية نفسها في المتن اعلاه . فلماذا النص عليها في الهامش .

٧٧ ـ ص ١٢٢ : خرج المحقق في الهامش ٧٣ شعرا للعكوك من العكبري والواحدي والصبح المنبي ، دون ان يرجع الى شعر العكوك المجموع ولم يشر اليه .

٧٨ ـ ص ١٢٢ هامش ٧٤ : شرح المحقق في هذا الهامش معنى لفظة تأتي بعد رقم الهامش في المتن بستة اسطر اي في اول الصفحة التي تلي صفحة الهامش ، وفي هذا ارباك .

٧٩ ـ ص ١٢٤ : وضع المحقق عبارة (ويخرج من الاخرى) بين قوسين كبيرين ، وقد جاء بها من عنده حين اقتضاها سياق الكلام . ولكن المصطلح العلمي يقضي بأن توضع هذه العبارة بين معقوفين .

٨٠ ـ ص ١٢٦ هامش ٨٦ : يُعرّف بقبيلة ثعل معتمدا على العكبري ، والواجب الرجوع الى المصادر المعنية بالقبائل وبطونها وافخاذها وهي كثيرة قد يكون من اهمها اشتقاق ابن دريد .

٨١ ـ ص ١٢٩ هامش ٩٦ : « شرحه مرضيا في العكبري » . والصواب : شرحه حرفيا .

٨٢ ـ ص ١٢٩ هامش ٩٩ : لا حاجة لذكر ان البيت للمتنبي فقد عرف ذلك من المتن ، ولا حاجة لذكر رواية ابن جني للبيت وقد كانت هي نفسها رواية المتن .

٨٣ ـ ص ١٣١ :

« ينصرها الغيث وهي ظامئة
الى سواها وسحبها هطله »

وفي العكبري والواحدي كما في الهامش ١٠٥ (الى سواه) وهي الصواب ، لان الضمير في سواه يعود الى الغيث ، ولا وجه لعوده الى مؤنث .

٨٤ ـ ص ١٣٤ : فسر ابن جني (اليلل) بأنه اقبال الاسنان فانعطافها على باطن الفم ، ونقل المحقق في الهامش ١١٢ اعتراض الواحدي على ابن جني بأن اليلل قصر الاسنان فقط وما قاله ابن جني خطا . ولم يفصل المحقق بين الاثنين بالرجوع الى احد المعجمات وتحكيمه في ذلك ولو رجع الى القاموس المحيط مادة (يلل) لوجد ان المعنيين معا من معاني الكلمة .

٨٥ ـ ص١٣٦ هامش ٤ : عرف المحقق بأبي علي الفارسي واحال في ترجمته الى انباه الرواة ، وعرف بقطرب واحال في ترجمته الى نور القبس . في حين توجد لقطرب ترجمة وافية في انباه الرواة ، ولا حاجة للرجوع الى نور القبس . وزجه في قائمة المصادر عنوة . والاولى ذكر المصدرين في الترجمتين

٨٦ ـ ص ١٦٣ هامش ٥ : « البيت لقطرب .. » عبارة زائدة اذ ذكر نسبته لقطرب ابن جني نفسه في المتن .

٨٧ ـ ص ١٣٧ هامش ٧ : يخرج المحقق بيتا لابي دؤاد الايادي في الكتاب لسيبويه ، ودون عزو في العكبري وخزانة الادب . وتخريجه من الكتابين الاخيرين زائد لا داعي له . ومن المستحسن لو رجع المحقق الى شعره الذي جمعه المستشرق غرنباوم .

٨٨ ـ ص ١٣٨ :

« ليت الرياح صنع ما تصنع
بكرن ضرا وبكرت تنفع »

البيت بهذه الصورة غير مستقيم الوزن ، ولعل (بكرت) في الشطر الثاني (بكرن) ايضا . ومن الواجب ضبط هذا البيت بالشكل وخصوصا لفظة (صنع) بأن تضم الصاد وتشدد النون وتفتح . كما حركت في العكبري ٢/٢٢٠ .

٨٩ ـ ص ١٣٩ هامش ١٨ : ترجم للاخفش محيلا الى نور القبس . وللاخفش في انباه الرواة ومعجم الادباء ووفيات الاعيان والفهرست وغيرها من المصادر ترجمات مفصلة مستوعبة تبذ ما في نور القبس من اختصار .

٩٠ ـ ص ١٤١ : ورد في المتن « وقرا ابو السمال .. » وعلق المحقق في الهامش بقوله : « اخطا الواحدي ٥٥١ في الاسم فذكر انه ابو

السماك ، وصوابه كما ذكر ابو الفتح وهو ابو السمال .. » . لا يمكن ان ينسب الخطأ في هذه الحالة الى الواحدي بل ينسب الى الناسخ او الى الناشر ، لاننا لا نملك خط الواحدي وانما وصل الينا شرحه بخط آخر .

٩١ ــ ص ١٤٢ : « كأنه قد علم مصائر امره » . الصواب مصاير .

٩٢ ــ ص ١٤٧ هامش ٤٥ : « نقل العكبري شرحه ٣٦/٤ عن الشريف ابن الشجري .. » . من الافضل في هذه الحالة الرجوع الى أمالي ابن الشجري للتثبت من النقل .

٩٣ ــ ص ١٤٨ : « اي يتم اولادهم عند قتله آبائهم » . الصواب آباءهم .

٩٤ ــ ص ١٤٨ : « فأما احتقره فتركه واما تجاوز به .. » . الصواب كسر همزة اما .

٩٥ ــ ص ١٥٠ : ورد اسم عبد يغوث بن وقاص الحارثي فلم يعرف به المحقق واحال الى خزانة الادب .

٩٦ ــ ص ١٥١ : « وناعمة الجسم لانها ماء ونباتها سمكها » . الصواب بناتها ، كما يصرح بذلك البيت المشروح .

٩٧ ــ ص ١٥٩ : « وزائري كان لها حياء .. » الصواب بها حياء ، ولعلها محرفة في النسخ . وفي الهامش انها في العكبري والواحدي : بها حياء .

٩٨ ــ ص ١٦٠ :

« فان الثالث الحالين معنى
سوى معنى انتباهك في المنام »

في العكبري والواحدي كما في الهامش ٨٨ (انتباهك والمنام) وهو الاصوب . لأن الشاعر يذكر حالا ثالثة لحالين اثنتين هما الانتباه والمنام ، ولا معنى للانتباه في المنام .

٩٩ ــ ص ١٦٤ :

« يزور ديارا ما يحب لها مغنى
ونسأل فيها غير سكانها الاذنا »

في العكبري والواحدي كما في الهامش ١ : (نزور ديارا ما نحب ..) ويؤكد ذلك الفعل نسأل في الشطر الثاني ، فكان على المحقق ان يثبت الرواية الثانية لانسجامها مع البيت . وقد وردت كلمة نزور في الهامش (نزود) وهو خطأ طباعي .

١٠٠ ــ ص ١٦٦ :

« والماء بين عجاجتين مخلص
يتفرقان به ويلتقيان »

في العكبري والواحدي كما في الهامش ٨ : (تتفرقان به وتلتقيان) . وهو الصواب لأن المقصود من ذلك العجاجتين ، وكان يجب تثبيت الصواب في المتن .

١٠١ ــ ص ١٦٧ هامش ١٣ : « البيت للمتنبي .. » . لا حاجة للقول بان البيت للمتنبي، فذلك معروف من المتن .

١٠٢ ــ ص ١٦٩ هامش ٢٠ : « البيت لاعشى باهلة ... وهو ترجمة شاعره في خزانة الادب .. » الصواب : وهو وترجمة شاعره ؛ ولعله خطأ طباعي .

١٠٣ ــ ص ١٧٣ : ورد اسم ابو بكر احمد بن عبدالله الطبراني ، فلم يعرف به ولم يعتذر من عدم التعريف به في مصدر .

١٠٤ ــ ص ١٧٣ هامش ٣٤ : « وله ترجمة في نور القبس للمرزباني ... » . الصواب : نور القبس لليغموري ؛ وانما الذي للمرزباني هو المقتبس .

١٠٥ ــ ص ١٨٣ هامش ٤ : « وهو في ديوان امرىء القيس ٧٥٨ [دار المعارف] . » . ليس في ديوان امرىء القيس ص ٧٥٨ اذ لم يتجاوز الاربعمائة صفحة . ولا حاجة ايضا لذكر دار المعارف . وكذلك في هامش ٥ من الصفحة نفسها ، لا حاجة لذكر (مصر ١٩٥٨) مع ذكر ديوان امرىء القيس .

١٠٦ ــ مصادر التحقيق :

ا ــ اعتمد الاغاني طبعة بيروت والافضل طبعة دار الكتب .

ب ــ ذكر امالي الزجاجي بعد انباه الرواة .

ج ــ ذكر اخبار ابي تمام بعد امالي الزجاجي.

د ــ ذكر تاريخ بغداد بعد تفسير ارجوزة ابي نواس .

هـ ــ ذكر تفسير ارجوزة ابي نواس بعد تنبيه الاديب .

و ــ ذكر ديوان الاعشى بعد ديوان لبيد .

ز ــ ذكر ديوان ذي الرمة بعد ديوان الفرزدق .

ح ـ ذكر المتنبي بين ناقديه بعد معجم الشعراء .

ط ـ ذكر معجم الادباء بعد مختصر ابيات المعاني .

ي ـ ذكر النوادر بعد نور القبس .

ك ـ ذكر وفيات الاعيان ثم الوساطة ثم الواضح . والصواب ان يكون التسلسل معكوسا اي الواضح ثم الوساطة ثم وفيات الأعيان .

ل ـ اعتمد طبعات تجارية لبعض الدواوين ، كديوان طرفة ولبيد والاعشى وذي الرمة مع وجود طبعات علمية محققة لهذه الدواوين .

م ـ لم يذكر اسماء المحققين عند ذكر الكتاب وقد جرت على ذكر ذلك اغلب الكتب المحققة تحقيقا علميا .

١٠٧ ـ فهرس الاعلام : قدّم جعفر بن كثير على جرير . ومن حق الاول ان يتاخر .

هذه ملاحظات يدخل اكثرها في فن التحقيق او علمه من دراسة المخطوطة والاستعانة بالنص على اختيار الاصح والاستفادة من المقابلة بالمطبوع من النصوص . وهي بهذا تنفع المحققين اكثر مما تنفع القراء ، لأن الملاحظات لا تنصب على المادة العلمية قدر انصبابها على منهج التحقيق .

* • *